لعلهم يتفكرون (62)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 16/12/2017

لو كانت الدنيا تدوم لأهلها لكان رسول الله حيًّا باقيًا..

ولكنها تفنى ويفنى نعيمها وتبقى الذنوب والمعاصي كما هي..

لقد نزل خبر السماء يحمل علامات موته..

سورة النصر أوضحت للمؤمنين تمام الوحي واقتراب أجل خاتم الرسل والأنبياء..

فتأمّلوا كيف حملت آيات القرآن خبر موته بين حروفها وأرقامها..

سورة الفاتحة هي أوّل سورة في ترتيب القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

وسورة النصر هي آخر سورة نزلت من القرآن:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وعدد حروف سورة النصر 80 حرفًا

الفرق بينهما 63، وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

سورة الفاتحة هي أوّل سورة في ترتيب القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

وسورة الناس هي آخر سورة في ترتيب القرآن:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وعدد حروف سورة الناس 80 حرفًا

الفرق بينهما 63، وهذا هو أجل النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

سبحان الله!!

سورة النصر هي آخر سورة نزلت من القرآن، وسورة الناس هي آخر سورة في ترتيب القرآن

وهناك 5 أحرف هجائية لم ترد في أي من السورتين..

الحرف	ترتيبه الهجائي
ث	4
ز	11
ض	15
ط	16
ظ	17
المجموع	**63**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة 63.. بعدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

إن أجل الحبيب محمد -صلى الله عليه وسلم- يتحدد من أوّل آية في المصحف!

بل ومن أوّل حرف فيه.. تأمّلوا..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

هذه هي أولى آيات القرآن الكريم.. تبدأ بحرف الباء..

وآيات القرآن التي تبدأ بحرف الباء عددها 63 آية!

نعم.. إنه أجل الحبيب -صلى الله عليه وسلّم-..

تأمّلوا هذه الآية وهي إحدى آيات القرآن التي تبدأ بحرف الباء..

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (63) المؤمنون

إنها الآية الوحيدة التي تبدأ بحرف الباء ورقمها 63

عدد حروفها 47 حرفًا..

47 هو ترتيب سورة محمد في المصحف!

العجيب أن موضع هذه الآية محدد بدقة فائقة..

جاءت هذه الآية في سورة المؤمنون السورة رقم 23 في ترتيب المصحف..

جاءت هذه الآية في ترتيب الآية رقم 2736 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 + 114 × 23

114 هو عدد سور القرآن

23 هو عدد أعوام نزول القرآن

سبحان الله!

والآن ما رأيكم أن ننتقل إلى السورة التي ترتيبها رقم 63 في المصحف وهي سورة المنافقون..

وهذه هي الآية الأخيرة من سورة المنافقون..

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ (11)

الآية تشير إلى الأجل المحتوم لكل النفوس حتى لو كانت أعز النفوس على الله عزّ وجلّ..

نفس الحبيب محمد -صلى الله عليه وسلّم-..

إذا قمت بعدّ كلمات السورة من بدايتها فسوف تجد أن كلمة "أجلها" في الآية الأخيرة هي الكلمة رقم 177

وهذا العدد = 114 + 63

عدد سور القرآن الكريم + عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّلوا الأعجب..

عدد كلمات سورة المنافقون 181 كلمة..

وآخر آية رقمها 181 في المصحف هي هذه الآية من سورة الصافات:

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) الصافات

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3969

وهذا العدد = 63 × 63

عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- × عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!!

تأمّلوا الآية جيدًا.. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ!!

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) الصافات

إنها تحمل رسالة وداع ضمنية لجميع المرسلين -عليهم السلام-..

رسالة وداع تلقّاها نيابة عنهم خاتمهم محمد -صلى الله عليه وسلّم-!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) الصافات

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 3969، وهذا العدد = 63 × 63

وترتيب هذه الآية نفسها من نهاية المصحف هو 2268، وهذا العدد يساوي 63 × 36

تأمّلوا هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

تأمّلوا العددين 63 و36 جيِّدًا..

عندما عكسنا طريقة العدّ فبدأنا من نهاية المصحف جاء العدد معكوسًا!

أرأيتم كم هو عظيم ودقيق هذا النسيج الرقمي القرآني!

تأمّلوا من جديد..

مجموع العددين 3969 + 2268 يساوي6237، وهذا العدد = 63 × 99

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-

أما العدد 99 فينقلنا إلى السورة الوحيدة التي عدد آياتها 99 آية وهي سورة الحجر..

والآن تأمّلوا الآية الأخيرة من سورة الحجر:

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ (99) الحجر

سبحانك ربّي.. تأمّلوا ماذا تقول الآية!!

إنها تخاطب النبي -صلى الله عليه وسلّم- خطابًا مباشرًا وتقول له: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ!!

واليقين الذي خُتمت به هذه الآية بل ختمت به السورة كلها.. معناه الموت.. موت محمد -صلى الله عليه وسلم-!

سبحان الله!

الأعجب من ذلك أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْيَقِيْنُ) هو 126، وهذا العدد = 63 + 63

الحرف	ترتيبه الهجائي
ا	1
ل	23
ي	28
ق	21
ي	28
ن	25
المجموع	**126**

تأمّلوا أيضًا..

عدد آيات سورة الحجر 99 آية، ومجموع أرقام هذه الآيات 4950، وهذا العدد = 15 × 15 × 22

15 هو ترتيب سورة الحجر في المصحف و22 هو عدد حروف الآية الأخيرة نفسها:

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ (99) الحجر

والمذهل حقًا أن الآية رقم 22 في سورة الحجر نفسها عدد حروفها 63 حرفًا!

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22) الحجر

تأمّلوا هذا الترابط الرائع في الذاكرة الرقمية القرآنية..

تأمّلوا أحد أعجب عجائب القرآن الكريم..

والسؤال الذي يطرح نفسه على من يزعمون أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلم- هو من نظم هذا القرآن:

هل حقًا تصدقون أنفسكم؟!

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلم- يعلم الترتيب الهجائي للحروف قبل أن تعرفه العرب بعشرات السنين؟!

أم كان يعلم أجله وأنه سوف يموت في عمر الثالثة والستين؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).